الاستماع

من قصص الإيثار عند العرب



خَرَجَ كعبُ بنُ أُمامَةَ الإياديُّ في قافلةٍ وَمَعَهُم رَجلٌ مِن بَني النَّمِرِ، فَضَلُّوا الطريقَ وَسَطَ الصَّحراءِ في يومٍ شَديدِ الحَرِّ، ولم يَبقَ لديهِم مِنَ الماءِ إلا القليلُ، فأخذوا حينَ يعطشونَ يقتسِمونَ الماءَ، فيشرَبُ كلُّ واحِدٍ مِنهُم قدرَ ما يَشرَبُ الآخرُ.

ولمّا جاءَ دَورُ كعبِ بنِ أُمامَةَ ليشرَبَ، رأى الرَّجُلَ النَّمرِيَّ ينظرُ إليهِ نظرةَ المُتلهفِ للماءِ مِن شِدَّةِ العَطشِ، فقالَ كعبٌ للسّاقي: اسقِ أخاكَ النَّمرِيَّ بَدلاً مِني.

ارتَحَلَ القومُ إلى أنِ اقترَبوا مِن مَصدرِ ماءٍ، ولكنَّ كعباً ماتَ قبلَ وُصولِهِم إلى الماءِ فصارَ بإيثارِهِ مضربَ المَثلِ.

أسئلة النص:

1. أينَ جَرَتْ أحْداثُ القِصَّة؟

جَرَتْ أحْداثُ القِصَّة وسَطَ الصَّحْراءِ في يومٍ شَديدِ الحَرِّ.

2. كيفَ كانَ الرَّجُلُ النَّمريُّ ينْظُرُ إلى الماءِ؟

كانَ الرَجُلُ النَّمريُّ ينْظُرُ إليه نَظْرَةَ المُتَلهِّفِ للماءِ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ.

3. هلْ آثَرَ كَعْبٌ الرَّجُلَ النَّمْريَّ على نَفْسِهِ؟

نعم، فقد قالَ كَعْبٌ للسَّاقي: اسقِ أَخاكَ النَّمْريَّ بَدَلاً مِنّي.

4. صِفِ اليومَ الذي ضَلَّ فيه كَعْبٌ ورفاقهُ الطَّريقَ.

كان يومًا شَديدَ الحَرِّ، ولَمْ يبقَ لَديهم مِنَ الماءِ إلاَّ القَليل.

5. لِمَ صارَ كَعْبٌ مَضْرِبًا للمَثَلِ في الإيثارِ؟

لأنه قالَ للسَّاقي: اسقِ أَخاكَ النَّمْريَّ بَدَلاً مِنّي، ومات عطشًا قَبْلَ وصولِهِم إلى الماءِ فَصارَ بإيثارِهِ مَضْرَبَ المَثَلِ.